

شرح السلم المنورق بتقريرات العطار 51

غازي أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد وصلنا الى قول المصنف رحمه الله تعالى فصل في اقسام الحجة. قال الماتن رحمه الله وحجة عقلية - [00:00:02](#)

اقسام هذه خمسة جليلة اطابة شعر وبرهان جدل وخامس سفسطة نلت الامل حجة معلوم تصديقي من حيث انه يوصل الى مطلوب تصديقي معلوم تصديقي انت في المقدمات دائما المقدمات تكون معلومة لك. هاتان المقدمتان في القياس توصلك الى مطلوب تصديقي - [00:00:18](#)

فهذان المألومان التصديقيان اذان المعلومات التصديقية قضيتان اللتان هذا القياس وتنتجان نتيجة يسميان الحجة من حيث انه ان هذا القياس يوصل الى مطلوب تصديقي والحجة مأخوذة في اللغة من حج خصمه اذا غلبه - [00:00:42](#)

لان المتمسك بالحجة يغلب خصمه هذا هو وجه تسميتها بالحجة. مثال على الحجة مثلا نقول النبيذ مسكر وكل مسكر حرام النبيذ حرام ما هي الحجة هنا الحجة هي المقدمتان هنا الحجة هي المقدمتان - [00:01:07](#)

معلوم تصديقي من حيث انه يوصل الى مطلوب تصديقي. ما هو المعلوم التصديقي الذي تعلمه انت؟ ان تعلم المقدمتين هنا فالنبيذ مسكر وكل مسكر حرام ينتج لك النبيذ حرام. ما هي الحجة هنا - [00:01:29](#)

النبيذ مسكر وكل مسكر حرام هذه هي الحجة هذه هي الحجة لانه لو ادخلت النبيذ لو ادخلت النتيجة في الحجة والنتيجة اصلا مطلوبة لك مجهولة لك وانت عرفت الحجة في اول الامر بكونها - [00:01:45](#)

معلوما تصديقا. طب هل انت تعلم النتيجة؟ انت لا تعلم النتيجة ابتداء اذا الحجة هي المقدمات التي انتظمت على صورة من صور القياس المنتجة وهذه الحجة يا اخوة تنقسم عندهم الى حجة عقلية واخرى عقلية - [00:02:00](#)

الحجة العقلية هي التي ما كانت احدى المقدمتين فيها عقلية او كانت كلتاهما عقلية. فاذا كان عندك قياس المقدمة الاولى او الثانية او تلك المقدمتين فيها عقلية سمي حجة عقلية مثل ماذا - [00:02:19](#)

مثل مثلا قولنا النبيذ مسكر وكل مسكر حرام. الان المقدمة الثانية هذه كل مشكل حرام من اين انت بها من حديث النبي عليه الصلاة والسلام. اذا اتيت بهذه المقدمة كل مسكر حرام من قول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:42](#)

اذا هذه المقدمة الثانية مقدمة عقلية المقدمة الاولى هل هي عقلية؟ او عقلية النبيذ مسكر كيف عرفنا ان نبيل موسكر؟ هذا سيأتينا ان شاء الله تعالى اليوم فقط من انت كانك تقول هنا كل نبيل مسكر. النبيذ مسكر يعني كل نبيل مسكر. كيف عرفت ان كل نبيل مسكر - [00:02:56](#)

عن طريق ماذا تجربة والتجربة دليل مركب من قياس وحس تكرار التجربة ثم العقل يحكم كلنا فإذا نرجو فنقول هذا هذه الحجة الان النبيذ مسكر وكل مسكر حرام هي حجة عقلية - [00:03:15](#)

المقدمة الاولى مركبة من الحس ويسمون هذه المقدمة حتى وان كانت مركبة يسمونها بالحجة العقلية خد بالك القضية العقلية خلينا نقول ما هي القضية العقلية عندهم؟ القضية العقلية عندهم ما لم تكن عقلية - [00:03:35](#)

كل ما ليس فيه نقل فهو عقلي وان كان فيه حس قال لك اقسام هذه خمسة جليلة اقسام هذه. هذه اسم اشارة يشير الى ماذا يشير الى الحجج العقلية. يشير الى الحجج العقلية. اذا قوله وحجة عقلية عقلية انتهينا منه - [00:03:54](#)

اقسام هذه خمسة جليلة اي اقسام الحجج العقلية خمسة هي خطابة شعر برهان جدل سفسطة قال نلت الامل خطابة شعر برهان

جدل وخامس سفسطة نحن اليوم بحول الله سبحانه وتعالى سنبدأ في الكلام على البرهان لانه بدأ به - [00:04:20](#)

الان هذه الحجج العقلية ماذا تسمى كذلك عند المناطق وتسمى بالصناعات الخمس وتدرس في بعض الاحيان في مادة مستقلة. يعني في بعض الاحيان يدرسون لك في مادة مستقلة في الصناعات الخمس هذه - [00:04:41](#)

صناعة البرهان صناعة الخطابة صناعة الجدل صناعة الصناعة الموصطة من وضع هذه الصناعات؟ ارسطو يقال لك اذا انت كنت في مقام المحاجة و اردت ان تثبت شيء على جهاز اليقين تستعمل اسلوب البرهان - [00:04:57](#)

اذا اردت ان تخاطب الجماهير في خطبة جمعة وما الى ذلك وان تأتي بحجج اقناعية تقنع بها الناس ولا تحتاج الى اليقين تحتاج الى غلبة الظن الخطابة اذا اردت ان تفحم غيرك وان تجادل غيرك تأتي بالجدل - [00:05:12](#)

اذا اردت ان احبب غيرك بفعل شيء ما او ان تنفر غيرك من فعل شيء ما تأتي بالشعر. طبعاً لا يقصدون بالشعر الشعر الموزون لا يشترط ان يكون موزون يعني يقصدون بها المجاز وما الى ذلك - [00:05:30](#)

هذا هو القسم الاخير وسنمر عليها بحول الله سبحانه وتعالى. سنمر اليوم على البرهان فقط وفي الدرس القادم سنتكلم عن الخطابة والجدل والشعر والصفسة بحول الله سبحانه وتعالى ثم قال الماتن اجلها البرهان ما الف من - [00:05:45](#)

تجلوها البرهان ما الف من مقدمات باليقين تقتزن فاذا البرهان البرهان هو حجة عقلية مؤلف من مقدمتين يقينيتين لم يقل لك من مقدمتين ضروريتين. قال لك من مقدمتين يقينيتين يعني يمكن ان يتألف البرهان من - [00:06:03](#)

مقدمتين نظريتين لكن يشترط فيهما ان تكونا يقينيتين فاليقين اعم من الضروري. اليقين يعم الضروري والنظري الضروري هو الذي تضطر اليه لا يحتاج الى فكر ونظر واستدلال يوجد فيه حركة فكر التي درسناها سابقاً - [00:06:25](#)

الانتقال من المطالب الى المبادئ ثم الانتقال من المبادئ الى المطالب مرة اخرى. هذه الحركة الثنائية في الفكر هذه لا توجد في الضروري وسنمر على شيء من ذلك اليوم بحول الله سبحانه وتعالى اذا تكلمنا على الحدث - [00:06:43](#)

واما النظر فهو الذي فيه هذا الانتقال. تنتقل من المطالب الى المبادئ ثم تنتقل من المبادئ الى مطالب في حركة ذهنية ثانية سنأتي لها بحول الله سبحانه وتعالى اليوم قال اجلها البرهان ما الف من مقدمات. يعني البرهان يؤلف من مقدمتين - [00:06:59](#)

يقينيتين طيب ما هي انواع هذه المقدمات اليقينية؟ قال لك من اوليات مشاهدات مجربات متواترات وحدثيات ومحسوسات فتلك جملة اليقينية واذا القضايا التي يتركب منها البرهان الذي يفيد اليقين والذي يستفاد منه في العقائد وما الى ذلك في الامور التي تستوجب منك نتيجة قطعية يقينية - [00:07:19](#)

القضايا هذه هي المشاهدات. الاوليات المشاهدات المجربات المتواترات الحدسيات هو قال هنا في البيت الحدسيات وهذا للضرورة الشعرية ولا هي اصلا الحدسيات ومحسوسات هو كم قضية او كم نوع من انواع القضايا اليقينية ذكر لك - [00:07:50](#)

ذكر لك ستا منها ونحن ان شاء الله تعالى اليوم سنذكر تسعا منها. سنذكر تسعا منها سنزيد عليها ولم يفصل الكلام فيها وذكرها لك فقط حدها لك واليوم بحول الله سبحانه وتعالى نحن - [00:08:11](#)

سنوسع الكلام فيها لاني ارى انه هذا المبحث من اهم المباحث المتعلقة بملف الالحاد اليوم اقامة الحجة على الملاحظة كاثبات وجود الله سبحانه وتعالى اثبات نبوة سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام - [00:08:25](#)

البعث والنشور هذه كلها مبنية على قضايا يقينيين انت كيف ستصل مع خصمك يقينية اذا لم تكن مقدماتك يقينية وسنفصل فيها الكلام اكثر مما فصلنا في غيره وانا ارى انه من الاهمية بمكان لاني اريد ان اخرج من هذه الدروس بنتيجة. انا ما ما فائدة تعلم المنطق ولا استطيع ان استثمر المنطق بعد ذلك - [00:08:43](#)

لا قيمة لذلك حقيقة طيب اليقين ما هو اليقين عرفنا اليقين فيما سبق نقول اليقين هو الاعتقاد الجازم المطابق للواقع اعتقاداً ثابتاً لا يحتمل التغير اليقين هو الاعتقاد الجازم ماذا قلنا الاعتقاد الجازم - [00:09:10](#)

لنخرج غلبة الظلم ليخرج غلبة الظن لانه غلبة الظن عند المناطق اعتقاد اذا كان جازماً اخرجت غلبة الظن ثم قلنا المطابق لمانى في نفس الامر او المطابق للواقع. يعني ما تعتقده في عقلك - [00:09:30](#)

القضية التي تعتقدها في عقلك كمثلاً قضية الله موجود وجود خارجي؟ هل الله سبحانه وتعالى وجود حقيقي تمام فمطابقة ما في ذهنك للخارج هذا هو المراد بمطابقة الواقع. لماذا؟ يريدون هذا القيد في تأليف اليقين ليخرجوا ماذا - [00:09:44](#)

يخرج الجهل المركب لانك انت في بعض الاحيان قد تكون جاهلاً جهلاً مركب وتعتقد اعتقاداً جازماً بالنسبة لك لا يحتمل بالمائة بالنسبة لك ان يكون خطأ لكن انت لم تبني اعتقادك هذا على دليل - [00:10:03](#)

لم يكن اه موافق مطابقاً لما في نفس الامر لما في الخارج. وبالتالي هذا اليقين الذي تظنه يقين هو اعتقاد جازم فقط. لكنه لا يسمى يقيناً لا يسمى يقيناً فهو لا يطابق ما في الخارج. فلو انا مثلاً رأيت الان الشيخ سعد - [00:10:18](#)

شيخ سعد مثلاً سعد قلت انا سعد قائم وسعد ليس بقائم. انما سعد جالس هذه قضية انا كيف حكمت بها هذه القضية؟ كيف علمت ان ان الان سعد جالس ادركت سعد - [00:10:34](#)

واعرف معنى القيام فادركت انه سعد قائم او سعد جالس بنحس قضية حسية حسيتو في اليقين نعم فانا مثلاً قلت سعد قائم بناء على شبهات وانتهى ادلة وبنيت عليها قياس ظننت نتيجته يقينياً - [00:10:48](#)

واتضح لي آآ طبعاً هو اتضح بعد ذلك انه هذا اصلاً اه هي مهجرة شبهات وليست ادلة وهذا يسمى جهل مركب جهل مركب ثم قلنا اعتقاداً ثابتاً لا يحتمل التغير. لماذا قلنا اعتقاداً ثابتاً لا يحتمل التغير؟ انا في بعض الاحيان - [00:11:09](#)

قد اعتقد اعتقاداً جازماً وهذا الاعتقاد الجازم يطابق الاعتقاد الجزمي الذي في عقله يطابق ما في الخارج الا ان هذا الاعتقاد انما حصلته عن طريق تقليد غيري. وفي الحقيقة مئة بالمائة صحيح. يعني انا سألت الشيخ سعد على المسألة - [00:11:25](#)

الشيخ سعد قاليك هذا كذا وكذا وما اخبرني به كان حقاً وكان مطابقاً للواقع وانا اعتقدت اعتقاداً جازماً لكن انا اعتقدته بناء على تقليدي لسعد هذا لا يسمى يقيناً يسمى تقليداً هذا يسمى - [00:11:40](#)

تقليداً. نعم ولذلك قلنا في التعريف ماذا؟ اعتقاداً ثابتاً لا يحتمل التغير. لماذا لا يحتمل التغير؟ لانه اذا تغير الان اعتقاد الشيخ سعد وانا قلده مرة اخرى تغير اعتقادي ما الذي يميز التقليد عن غيره؟ الثبات والتغير - [00:11:58](#)

والتغير يعني هذا اذا قلدت غيري هذا يحتمل التغير لكن اذا كنت انا معتقداً اعتقاداً بناء على ضرورة في نفسي او بناء على دليل يقيني على برهان ونحو ذلك - [00:12:14](#)

فانا جازم ولم اجزم به بناء على التقليد اليقين التقليد لا يدخل في اليقين فإذا اليقين اشترت له كم امر ثلاثة امور. الأمر الأول الجزم مطابقة الواقع الثبات وعدم التغير - [00:12:28](#)

وعدم التغير ذكر المصنف ستة اقسام من اليقين ها الاوليات الحسيات والمشاهدات والمجربات والمتواترات ونبدأ اولاً بالكلام على القضايا الاولى والاوليات جمع اولي واولي من الاول من الاول وهذه القضايا هي القضايا التي يوجبها العقل الصريح لذاته وغريزته - [00:12:46](#)

يوجبها العقل لذاته هذه هي القضايا الاولى. لماذا سميت اولية لان العقل يحكم بها من اول وهلة كيف يحصل ذلك مثلاً الكل اعظم من الجزء. الكل اعظم من الجزء مساوي المساوي مساو - [00:13:20](#)

هذه كلها قضايا. هذه القضايا اولية بديهية النفي والاثبات لا يجتمعان ولا يرتفعان النقيضان اذا صدق احدهما كذب الآخر في كل مسبب سبب لكل حادث محدث. هذه قضايا اذا انت تصورت طرفيها - [00:13:39](#)

ستحكم بالنسبة احدهما للآخر ايجاباً او نفياً فمثلاً انت قلت الكل اعظم من الجزء كل اعظم من الجزء فانت هنا اذا ادركت الكل معنى الكل وادركت اه مثلاً اعظمية الكل من الجزء - [00:14:02](#)

ما هو الموضوع في هذه القضية؟ الكل يعمل من جزء؟ الكل الكل هو الموضوع ما هو المحمول بالربط انت ستتصور معنى الاكبرية من الجزء او اكبرية الكل من الجزء وتتصور معنى الكل فاذا تصورت معنى اكبرية الكل للجزء - [00:14:25](#)

وتصورت الكل تحمل اكبرية الكل من الجزء على الكل لا تنظر الى الكل والجزء فقط انظر الى الموضوع المحمول كلامنا في الموضوع والمحمول لو قلت لك مساوي المساوي مساو. اين الموضوع هنا - [00:14:43](#)

مساوي المساوي هذا هو المضاف المضاف اليه ما هو المحمول خبر يعني الخبر ما هو الخبر فاذا انت اذا تصورت مساوي المساوي
تصورت المساواة حكم عقلك بان مساوي المساوي مساو - [00:15:02](#)

هذا هو قصدهم في انك اذا تصورت طرفي القضية لانه طرفا القضية ما هما؟ المحمود هو المحمول اذا تصورت الموضوع واذا
تصورت المحمول حكمت بالنسبة بينهما انتهى الموضوع طب هل يشترط في القضايا هذه الاولى - [00:15:22](#)
ان يكون طرفا القضية بديهيًا يعني انت الان عندك قضية فيها موضوع ومحمول هل هذه القضية التي فيها موضوع محمول؟ تصورك
للموضوع قد يكون ضروريا تصورك للمحمول قد يكون نظريا هل يمكن؟ لما ذكرنا لكم ان العلم ينقسم الى تصور وتصديق -
[00:15:40](#)

لم نقسم لكم التصور والتصديق الى تصور نظري وضروري. تصديق تصديق نظري وضروري كذلك الان تصور النظري التصور النظري
كتصورك مثلا كتصورك لمعنى الانسان مثلا انه حيوان ناطق. هل هذا ضروري ولا نظري؟ لا لانك ستبحث عن الجسر والفصل وما الى
ذلك - [00:15:59](#)

ليس ليس مرويًا. تصور الانسان التعريف الانسان كيف تعرف الانسان؟ يقول انسان حيوان اليس كذلك هذا ليس ضروريا هذا ليس
ضروريا ليس ضروريا هذا لانك ستبحث عن جسر وان جنس والفصل - [00:16:22](#)
هذا هذا في امل ايش نظري. هذا فيه عمل نظري لكن تصورك للوجود مثلا هو ضروري ولا نظري؟ ضروري تعرف معنى الوجود لا
تحتاج الى نظرية تؤرخ. هذا قصدنا بالضروري والنظري - [00:16:40](#)

دعوكم من الجملة الاولى هنا اعطيكم مثالًا على قضية قضية تتركب من ماذا؟ من موضوع محمول. هذه القضية التي تتركب
موضوع محمول هي قضية يقينية لكن احد طرفيها يتصور تصورا نظريا لا ضروريا - [00:16:55](#)
فمثلا الممكن لو قلت لكم الممكن يحتاج في وجوده الى مرجح اين هو الموضوع هنا هل ممكن اين هو المحمول؟ احتياج المحمول
في وجوده الى مرجح المحمول في وجوده الى مرجح - [00:17:14](#)
هذا معنى ضروري ولا نظري يحتاج الى نظر عملية فكرية يحتاج الى نظر نعم يحتاج الى نظر نعم ولذلك هذا يا اخوة الان هذه
القضية هي قضية اولية بديهية لكن طرفاها ما بهما - [00:17:33](#)

احدهما نظري اللي هي المحمول نظري هنا فاذا لابد هنا ان نفرق بين القضية البديهية وما تتركب منه هذه القضية البديهية المفردات
اذا انت استحضرت التعريف استرحت وارحت ماذا عرفنا القضية البديهية؟ اذا تصور العقل الطرفين - [00:17:52](#)
اذا تصورت انت الممكن وتصورت وتصورت كذلك آ الاحتياج الى مرجح حكمت مباشرة بان الممكن يحتاج الى مرجح القضية هنا
قضية بديهية اولية لانها لم تحتج الى مقدمة ثالثة لكن هذه القضية التي ركبت من هذين المفردين - [00:18:20](#)
المفردان قد يكون احدهما نظريا المفرد الثاني اللي هو ماذا هو ان الممكن يحتاج في وجوده احتياج الممكن في وجوده الى مرجح
انتم يعني انت انت اضبط التعريف اضبط التعريف - [00:18:47](#)

ان القضية الاولى البديهية قد تتركب من مفردات نظرية او ضرورية اذا حصل عندك الشرط سميتها اوليا اذا تصور العقل الطرفين
بمجرد تصور الطرفين حكمت بالنسبة بين الطرفين هذه قضية اولية - [00:19:04](#)
حتى وان كان الطرفان نظريين وضح لكم الامر نفرق بين التصورات والتصديقات بمنتهى البساطة ايه ده ايه ان دي الشروط هذه
الشروط اذا تحققت كانت القضية بديهيًا هل اشترط عليك هنا - [00:19:27](#)

في القضية البديهية ان يكون طرفاها ضروريين هل هناك شرط في القضية البديهية الاولى ان يكون طرفاها ضروريين لم يشترط لك
ذلك يكتفى بكون القضيتين ضرورييتين او لا ضرورييتين ما عندي مشكل - [00:19:46](#)
طيب هذه القضايا الاولى هل تقوم بها الحجة على كل عاقل نعم تقوم بها الحجة على كل عاقل يمكنك ان تستثمر هذه القضية الاولى
في اقامة الحجة على غيرك هنا فائدة معرفة بالاوليات. لماذا - [00:20:06](#)
بان هذه الاوليات مشتركة بين جميع البشر لانها مركوزة في عقول جميع البشر وتستطيع ان تستثمر القضايا الاولى في بناء البرهان

البرهان في بعض الاحيان وهذي ذكرت دسوقي قد يتوقف العقل عن الحكم - 00:20:23

بعد تصور الطرفين يعني قد يمتنع العقد. يقول لك انا ما لا احكم. اتوقف عن الحكم حتى بقى تصور الطرفين قال اما لنقصان الغريزة كما في الصبيان والبله انه العقل انه غير تام - 00:20:44

وقد يتصور مفردين بينهما تلازم لكن آ لا يحكم في احدهما على الاخر او واما لتدنس الفطرة العقائد المضادة للاوليات كما يكون لبعض العوام والجهال هذا قاله مندسوقي طبعاً هذا مدخل لماذا؟ وهذه مسألة مهمة. في بعض الاحيان قد تناقشه ملحداً - 00:21:00
هذا الملحد قد يكون عنده شك في قضايا اولية مثل مثلاً مسألة ماذا لكل مسبب سبب لكل مسبب سبب هذا مناقشتك معه لن هذا بحاجة الى تصحيح فطرته العقلية بالاول - 00:21:26

هذا عنده مشكلة بفطرته العقلية. عنده مشكلة في قضايا الاولية العقلية فصعب ان تناقشه في تقنعه بماذا؟ لا تستطيع ان تقنعه هذا لابد ان تسير معه بطريق مغاير. لابد ان تسير معه - 00:21:43
في طريق مغاير يعني مثلاً لو انا جئت بهذا الكأس ما كان في كأس ولا ثم بعد دقيقة صار في كأس هنا الان وجود الكأس هنا حصل حدث بعد ان لم يكن - 00:21:56

وهذا لا شك انه له سبب اصلاً عقلك لا يمكن ان يحكم الا بان سبباً ما اوجده قد يكون هذا السبب انسان قد يكون هذا السبب هزة ارضية قد يكون هذا السبب اه جازبية زادت. المهم هناك رياح قوية - 00:22:10
قد يكون المهم في سبب العقل يوجب وجود سبب مش يستحيل عقلاً ان يتحرك هذا الكأس من غير سبب؟ يستحيل عقلاً هذا جنون يا شيخ الكل اكبر من الجزء مثلاً - 00:22:26

اجا واحد بده يقنعه انه جزء الشيء اكبر من كله هذا هذا انتحار عقلي هذا اسمه. ما في اصلاً عنده قضايا اولية عقلية تستطيع ان تبني عليها اقيس او ان تقيم عليه حجة. ما عنده - 00:22:41
فهؤلاء بحاجة الى ايش؟ عليك ان تعمل معه ولا تصحيح تقرأ لها اساليب اخرى بالمناسبة وهذه مسألة مهمة الله سبحانه وتعالى يذكر في كتابه آ يقول ختم الله على قلوبهم - 00:22:55

يعني في بعض الاحيان بعض الكفار وان يروا كل اية لا يؤمن بها وان يروا كل اية يعني يرى اية واضحة في دلالتها على انه هذا النبي مرسل من عند الله سبحانه وتعالى وان الله ارسله - 00:23:08
لكن الله سبحانه وتعالى ختم على قلبه هو لا يفقه هذا الامر عقله لا يحكم بالتلازم بين هذه المعجزة وبين صدق النبي. هذا بسبب طبع الله على قلبه خد بالك. ايش يعني طبع الله على قلبه؟ - 00:23:22

بهذه المعلومات التي كانت في قلبه من التلازم هذه المعجزة وبين دلالة المعجزة اللي هي صدق النبي في مقام البلاغ عن الله القائدة العقلية هذه خسف الله بها لا تستوجب معجزات الانبياء - 00:23:39
سنأتي لها من خلال خطهم للعادات ان يكون هذا النبي صادقاً في مقام بلاغ عن ربه؟ بلى قد يكون في اول الامر يعلم الحق. لكن بعد تماديه ما الذي يحصل - 00:23:57

يطبع الله على قلبه هذه القواعد اللي كانت موجودة في قلبه تقصد اه يصبح يرى الحق باطل والباطل حق لماذا لم يستطيعوا بعد ذلك ان يروا الحق؟ ما هو ما في عنده ادوات ادوات معرفة الحق طمست في قلبي انتهى - 00:24:09
واوقف عليها في الدنيا قبل الاخرة الله سبحانه وتعالى يعاقب بعض الناس في الدنيا قبل الاخرة ان الذين كفروا سواء عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون. لماذا لا يؤمنون - 00:24:27

ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة. فاذا هناك شيء الله سبحانه وتعالى غط ايش يعني ختم الله على قلوبهم هذه القضايا الفطرية التي فطر عليها جميع البشر والتي تدلهم على معرفة الحق - 00:24:39
الظاهر رب العزة ختم عليها لا تعمل الان ما في امل القضية او القضايا اليقينية التي تصلح ان تكون مقدمة في البرهان هي ما يسمى بالقضايا التي قياساتها معها تسمى بالقضايا الفطرية. تسمى بالقضايا الفطرية - 00:24:54

ما هي هذه القدرة الفطرية هي قريبة جدا من الاوليات لكنها ليست من الاوليات. بعضهم يلحقها بالاوليات انه فيها قياس خفي قياس خفي لا انسى بالمثل يتضح المقال لو قلت لك يا شيخ - [00:25:15](#)

الاربعة زوج ما معنى الزوج الزوج معناها ما يقبل القسمة الى متساويين خمسة مليار وميتين مليون وخمسمية وستة وعشرين الف هذا زوج ولا فرض؟ زوج لانه يقبل القسمة الى متساويين - [00:25:33](#)

زوج لأنه منتهي برقم زوجي. وقولي لك الأربعة زوج ما تحتاج اصلا الى اقامة البرهان عليا انت ستشعر انها قضية اولية ستشعر انها قضية ضرورية الاربعة زوج الاربعة تنقسم على - [00:25:49](#)

متساويين الاربعة لكن في الحقيقة انت الذي حصل في دينك امر اخر ترتب قياس خفي في عقلك يعمل مثل الة في بعض الاحيان انت وتقود السيارة يا شيخ عبدالرحمن - [00:26:02](#)

سيارة من بيتك الى هنا ولا تفكر في القيادة اليس كذلك؟ وكذلك في بعض الاقهيثة تعمل في في العقول من خلق الله سبحانه وتعالى. هذه الاقية ستنتج لك وانت لا تشعر - [00:26:16](#)

فهذه الاربعة الزوجية نتيجة لقياس اعتمد في عقلك ما هو هذا القياس القياس كالتالي الاربعة منقسمة الى متساويين اربعة تنقسم الى متساويين اللي هم اثنين واثنين وكل من قسم الى متساويين - [00:26:28](#)

زوج الاربعة زوج هذا حصل في عقلك دون ان ايش فاذا هل اعتمدت انت على قياس معين حتى وصلت الى هذه النتيجة؟ نعم لكن هذا القياس فطري يحصل منك هكذا بشكل تلقائي دون تخطيط منك - [00:26:48](#)

لذلك هذه تسمى بقضايا فطرية قياساتها معها ما هي القضية هنا؟ هي اربعة زوج هذه قضية فطرية انت هذه القضية تحكم بكونها قضية يقينية ولا لا تحكم مباشرة تحكم مباشرة بكونها قضية يقين - [00:27:06](#)

حكمك مباشرة بكونها قضية يقينية بني على قياس خفي بني على قياس من الشكل الاول خفي ائتمن في عقلي حتى ان تشعر وهذه الفطريات لم يذكرها الماتن في كتابه وهي قريبة جدا من البديهيات والاوليات العقلية. لكن لما اشترطنا في البديهيات ان لا يكون تذكرون في البدء. اشترطنا في الاول - [00:27:24](#)

صورت طرفي القضية من غير حاجة الى طرف ثالث او الى لكن هنا احتجت ولا ما احتجت؟ لكن حاجتك له كانت ايش سريعة حصل في ذهنك دون حتى ان ان تشعر. اليس كذلك - [00:27:47](#)

فلذلك سموها قضايا قياسات ومعها وهي تفيد اليقين. وتسمى كذلك بالفطريات. تسمى كذلك بالفطريات النوع الثالث من هذه هذه القضايا التي تفيد اليقين. القضايا الحسية او الحسيات السيات كذلك بمجرد ان تتصور طرفي القضية - [00:28:00](#)

بواسطة الحسي. الحس والتك استجلاب تصور شيء اه انا مثلا زيد طويل مثلا. زيد طويل. انا استجلبت. زيد ثم حكم العقل بقيام الطول في زيد فاذا الحسيات يا اخوة هي قضايا - [00:28:21](#)

يجزم بها العقل بمجرد تصور طرفيها لكن هنا بتوسط الحس الظاهر الحواس الخمس الحواسي التي تستجب لك المعلومات وهذا الفرق بين الاوليات والحسيات. الاوليات ما في حس في الموضوع ما في حس - [00:28:41](#)

الكل اكبر من الجزء. هذه امور اصلا موجودة في عقلك الكل موجود في عقلك واكبرية الكل من الجزء موجود في عقلك وحكمك باكبرية الجزء على من الكل. باكبرية الكل من الجزء - [00:28:58](#)

على الكل من داخل اقرب ما احتجت فيه للحس اصلا هذه امور مركوزة في عقلك القضايا الحسية هذه بمجرد ان تتصور طرفيها لكن كيف تتصور الطرفين؟ كيف تتصور المحسوس اصلا - [00:29:11](#)

من خلال الات الحس مدرسا هذا فيما سبق تذكرون في العقل قلنا العقل فيه شيء اسمه قوة الحس المشترك وعندك الحس اللي هو التذوق والشم والرؤية والبصر والسمع الى اخره - [00:29:26](#)

فمثلا رأيت نارا رأيت نارا رأيتها ببصرك جاء هذا عن طريق البصر عن طريق الى الحس المشترك هذه نار تمام ثم وضعت يدك على هذه النار وجدتها حارة الان كم كم حاسة استعملت - [00:29:38](#)

حصتين استعملت البصر النار واللمس احسست النار بانها حارة. من الذي حكم بان النار حارة العقل العقل يحكم لك بان النار حارة لذلك هي قضايا عقلية وليست قضايا نقلية للحسيات. لانه العقل هو الذي يحكم فيها في الحقيقة - [00:29:57](#)

زيد طويل هذا العسل حلو مثلا اكلت عسل واستذوقت الحلاوة تعرف انه هذا عسل وتعرف الحلاوة من خلال التذوق. كيف علمت انه عسل؟ من شكلهما مثلا من شكله خيلنا نتنزل قليلا من شكله المت انه اسد - [00:30:21](#)

وتذوقته هنا البصر والتذوق. البصر والتذوق وهكذا فإذا الحس يستجب لك عن طريق الحس المشترك اه ما يتعلق بالمحسوسات بالموضوع والمحمول وانت تحكم ايش عقلك يحكم بهذا انذاك. عقلك يحكم بهذا على ذاك - [00:30:40](#)

طيب وايضا العقل ضروري يا اخوة في موضوع الحس. لماذا؟ لانك في بعض الاحيان تكون في الصحراء مثلا وتنظر الى سراب فتظنه ماء فتظنه ماء طب كيف ادركت انه انت انت - [00:31:05](#)

يعني فقط اعلمت هنا الحس مجرد انك تعمل مجرد الحس البصري مثلا تظن انه السراب ماء لذلك العقل هنا مهم جدا في موضوع تصحيح بعض الاوهام التي قد قد تطرأ على ماذا - [00:31:21](#)

على ما تدركه بالحس. فالعقل مهم جدا. وجود العقل مهم جدا لانه هو الذي يحكم. هو الذي سيقول لك هذا سراب وليس ماء وايضا ذكر الغزالي في بعض كتبه قال ولا تشكها - [00:31:36](#)

في صدق المحسوسات اذا استثنيت امورا عارضة ان في امور قد تؤثر على يقيني لانه قلنا الحسيات يقينية يا اخوة. خذ بالك القضايا الحسية يقينية القضايا الحسية يقينية اريد ان اسألکم سؤالاً - [00:31:51](#)

انت اذا نظرت الى معجزة نبي مثلا اذا نظرت الى معجزة النبي رأيت انشقاق القمر مثلا كيف ادركت انشقاق القمر لولا ان الحس يقيني لما حكمت على هذه المعجزة بانها تفيد اليقين - [00:32:06](#)

انا اقول انه المعجزة فقط تتوقف عن الحس لكن الحصة يفيد اليقين طيب متى متى الحس لا يفيد اليقين في حالات اذا عند ضعف الحواس مثلا مين ده ضاع فيه - [00:32:22](#)

او مثلا عند يؤد المحسوس مثلا الجبل هذا هو طوله اثنين كيلو لكن بسبب يؤده انت رأيت بطول متر هذا ايضا من من مما يقدر في في الحس رأيت قصيرا هو طويل جدا فرأيتته قصيرا. خاصة اذا كان بعيدا جدا عنك - [00:32:34](#)

وكذلك قد يكون هناك كثافة الوسائط مثلا انت قد يكون عندك مثلا غبار في الجو كذا اظن الشيء شجرة وهو آآ يخرج لك في النهاية مثلا جملا ولا يخرج لك رجلا - [00:32:52](#)

لا العقل طبعا لابد العقل هذا شرط نحن مسلمين انه العقل لا بد ان يكون سليما. صحيح انه العقل مناطق التكليف اصلا وكلامنا في العقلاء هنا فقط فهمتم يا اخوة فاذن القضايا الحسية القضايا الحسية هي قضايا كلية ولا جزئية؟ سؤال - [00:33:03](#)

لا تحكم الحس لا يحكم على قضايا كلية. يعني الحس لا لا يمكن ان يقول لك الحس كل نار حارة ماذا انت تأتي من الحس؟ ليس من الحس. انت رأيت في حياتك مئة نار مثلا - [00:33:21](#)

على النيران التي رأيتها حكمت بناء على النيران التي رأيتها؟ واحسستها وشعرت بحرارتها. فقط الان كيف نحصل قضية كل نار محرقة هذه مسألة اخرى؟ هذا نحصله بالتجريب او بما يسمى بالحس الكلي يأتي له لاحق - [00:33:31](#)

كيف تحكم على قضايا عامة كلية هذا امر اخر من خلال التجريب. اما الحس من حيث هو حس ماله طب هل الحس تقوم به الحجة على الغير انا رأيت ان هذه النار حارة - [00:33:49](#)

انت الان تعيش في ابوالندا هل ما رأيتته انا حجة عليك؟ بالنسبة لك صار يقينا انا رأيت معجزة لنبي مثلا انا شخص واحد رأيت معجزة للنبي وانت في ابوالندا. انت ما كنت في هذه المعجزة - [00:34:03](#)

انت لما شق القمر كنت نائما في عهد النبي عليه الصلاة والسلام. كنت صحابيا وكنت نائما وما رأيت شق القمر؟ هل تقوم الحجة عليك بالاحساس بشق القمر؟ سيخبرك الان الصحابة ويخبرك المعصوم عليه الصلاة والسلام بالقرآن اخبرك. فاذا انت مصدر مصدر اليقين عندك ليس هو ايش؟ حس - [00:34:18](#)

مصدر يقي عندك ما هو؟ لو انا مثلا اخبرتك انا فرد واحد وجئت وقلت لك يا شيخ سعد كبة نار في مرج الحمام وهي نار الان انا اخبرتك هذا خبر احد. هذا يفيد ايش - [00:34:41](#)

طلبة الظن لا يفيد اليقين. فهتمم لابد ان تحرر تحرير المسائل في غاية الاهمية متى تكون القضايا الحسية حجة على غيرك؟ اذا اشتركنا في سببها. كيف يعني اشتركنا في سببها - [00:34:58](#)

كنا انا وانت موجودين هنا ورأينا النار واحسنا النار تركنا في اسباب تحصيل هذه القضية اليقينية وصارت يقينية بالنسبة لك يقينية بالنسبة لي اليس كذلك فهي قد تكون يقونية لكن متى يا شيخ؟ اذا اشتركنا في اسبابها. يعني اذا انا وانت اطلعنا على هذه النار المهرقة - [00:35:11](#)

صارت صارت يقينية. وكما قلت لك يعني الاحساس في اول امره قد قد يدخله نوع من الواهام. قد يدخله نوع من الاخطاء تمام؟ لكن اذا اذا والله كانت الالات سالمة وكان شيء قريب منك جدا - [00:35:32](#)

وكان ما في وسائط بينك وبين هذا الشيء وحينئذ هذا تكون هذه القضايا قضايا حسية يقينية تفيد اليقين القسم الرابع يا مشايخ هو ما يسمى بالوجدانيات الوجدانيات وسماها في المتن المشاهدات - [00:35:46](#)

هذه المشاهدات هي قضايا جزئية يجزم بها العقل بمجرد تصور طرفيها لكن بواسطة الحس الباطن انت في القضايا الاولى ما في واسط لذلك قلنا هي تحكم بها مجرد العقل ما في وسط حس - [00:36:05](#)

ما في وسط تحس باطني والاحساس كما هو احساس باطني كذلك احساس اه ظاهر الحواس الخمس كذلك عندك احساس باطن فمثلا يا اخوة احساسك بجوئك والملك وحبك لله سبحانه وتعالى - [00:36:20](#)

وفقرك الى اخره هذا كله احساس باطنه وهذا سنبنى عليه ان شاء الله في المستقبل لما يذهب في البحر والله سبحانه وتعالى يعني يأمر الامواج بان تتعالى وما الى ذلك - [00:36:38](#)

ثم يؤلق قلبه بالله سبحانه وتعالى وشعر بافتقاره الى الله. كيف شعر بافتقاره الى الله سبحانه وتعالى باطنه باطنه كيف تشعر انت بجوعك؟ لما تكون جوعان كذلك تشعر في بعض الاحيان بافتقار الله سبحانه وتعالى - [00:36:51](#)

من خلال الحس البطني. شيخ الاسلام اصلا من القابه فيلسوف الفطرة يقول لك انت اصلا حاجتك الى الله بعض الناس يقرأون كلام ابن تيمية يظنون انه كلام جرايد لا هو كلام مبني على قواعد علمية بالمناسبة يعني - [00:37:07](#)

ويقول لما يقول لك مثلا انت تحس به في باطنك تشبه المحسوسات لكن تدرك من خلال الحس الباطن الظاهر وهذه تنقسم الى قسمين ما يكون ادراكه بمجرد حصوله يعني انت - [00:37:21](#)

متى تدرك انك جوعان المعلومة هذه متى تنقطع في عقلك لما يحصل للجوع في نفسك لما الحاسة هذه الالات الباطنة اللي في نفسك يقول لك انت جوعان تبعت رسالة للمخ - [00:37:39](#)

هذه قضية اليس كذلك؟ موضوع محمول على نفسك بالجوع كيف احسست بالجوع من خلال الاحساس الباطني. عندك احساس في داخلك كذلك شعورك بالخوف بالالم باللذة بالحب والبغض طبعاً هذه القضايا يا اخوة هي قضايا يقينية. يعني هل يمكن انك تكون جوعان مثلاً؟ طبعاً اذا كان عندك مشكلة في عقلك او عندك مرض او كذا لكن - [00:37:52](#)

بشكل عام بشكل بشكلي طبيعي هل يمكن ان تكون جوعان مثلاً وانت فعلياً ما بدك تاكل لأ هذه المعاني جزئية انا جوعان سابقاً قلنا سابقاً انه الحس المشترك بواسطة الحس يدرك المحسوسات - [00:38:19](#)

المعاني الجزئية المتعلقة الاجسام هذي ايش سميناه؟ تترك بالقوة ماذا كعداوة الذئب لي فلان كذا بغضك مثلاً لابليس البغض هذا معنى ولا شيء محسوس؟ معنا ادراك المعاني المتعلقة جزئيات - [00:38:33](#)

ادراك المعاني الجزئية المتعلقة بالاجسام يدرك بالقوة الواهمة. في ان القوة الواهمة قوة الحس المشترك اللي هي تدرك المحسوسات الحواس الظاهرة الخمس قوة الواه ما تدرك المعاني الجزئية المتعلقة بالاجسام كالحب والبغض وما الى ذلك - [00:38:55](#)

والعواقل الطرق الكليات. معالي الكلية هذه اهمها والحقوا هذه مسألة مهمة. الحقوا بالوجدانيات الحاقاً لانك الوجدانيات ما تجده في

نفس ما تجده في نفسك ما نجده في نفوسنا من غير الات انت الجوع في الة في هناك - [00:39:12](#)

لكن شعورك بوجود نفسك هذا شيء يقيني ولا ليس يقيني؟ يقيني لكن كيف شعرت به؟ انت تعرف هذا من نفسك من غير الة من غير الة؟ فهذه الحق هو الحاقا وان كان هي من باب التجاوز تسمى وجدانيات - [00:39:30](#)

فما نجده في نفوسنا لا بالاتنا كشعورنا بذواتنا وبافعال ذواتنا. يعني انت فعلت فعل. شعورك بالفعل الذي فعلته؟ شعورك. حتى لو اغمضت عينيك. شعورك بانك فعلت هذا يلحقونها بالوجدانيات تغليباً - [00:39:43](#)

فاذا تصورت نفسك وتصورت الوجود حكمت على نفسك بوجود في قسم ثاني اللي هو الوهميات هذه كذلك. مش القوة الواهمة. هذه تسمى الوهميات هي نفس الشيء هي المعاني الجزئية لكن التي تتعلق بغيرك - [00:39:57](#)

ادراك سعد ادراك سعد لبغضه لابليس مثلاً هذا بالنسبة له هذا وجداني حصل بداخله من خلال الحب والبغض الذي في قلبه ليس كذلك يا شيخ لكن ادراك انا لبغض سعد لابليس؟ - [00:40:11](#)

النقطة الان هذا بغض سعد لابليس ادراكه هو هذا جزئي ولا كلي؟ هذا متعلق بسعد جزئي وبغض واحد بغض ابليس هذا بغض بغض جزئي هناك شيء اسمه مفهوم البغض مفهوم كلي. يندرج تحته بغض ابليس. بغض فلان لفلان. بغض اه اعداء الله. بغض اليهود. بغض الى اخره. ليس كذلك - [00:40:31](#)

هذا معنى كلي لكن بغضك انت بغضي انا ابليس هذا ضغط جزئي هو كله يدرك بالقوة الواهمة لكن هناك فرق بين ان تدرك انت وان ادرك انا ما ما تدركه انت من ايش - [00:40:53](#)

مين معنا؟ لذلك هذا بعضهم قال يفيد اليقين لكن كثير من العلماء شكك فيه. قال هذا لا يفيد اليقين. لماذا قال لاني قال آآ قد اتوهم انا مثلاً صداقة سعد - [00:41:08](#)

بزيد او حب سعد لزيد يعني انا مما ظهر لي توهمت ذلك لكن تبين لي بعد ذلك خلاف ذلك او مثلاً هو يخالف ما في نفس الامر لانه اليقين لابد ان يطابق ما في نفس الامر - [00:41:22](#)

اذا هو في الحقيقة لا يعتبر هذه الوهميات لا تعتبر من اليقينيات في حق نفسك نعم انا موجود نعم هذه يقينيا انا احب ان اتألم انا كذا. هذه اه يقينية - [00:41:34](#)

لكن آآ انت موجود احكوا نعم احكم بوجودك ليش احكم بوجودك؟ لاني اراك بالحس بتحسوا بامور اخرى تمام؟ لكن هل تستطيع ان احكم في حبك لي الارز ربما ادعوك الى الطعام فافهم منك انك تحب الارز بعدين اكتشف انك لا تحب الارز. لكن جاملتني في حب الارز. فهذه لا تفيد اليقين في الحقيقة - [00:41:47](#)

القسم الاول هو الموت الوجدانيات هذه هي التي منها قول النبي صلى الله عليه وسلم القى رح القدس في روئي انها لن تموت نفس حتى استوفي رزقها واجلها هذه هي الوجدانيات. انت وجدت هذه المعلومة في نفسك - [00:42:13](#)

لقى روح القدس في نفس النبي صلى الله عليه وسلم هذا خبر من الله سبحانه وتعالى القى في قلب النبي صلى الله عليه وسلم فوجده في نفسه هذا وجداني هذا وجداني. وهو من الله سبحانه وتعالى للنبي فهو يفيد اليقين بالنسبة له. لان النبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا به صار - [00:42:32](#)

وصلنا عن طريق الخبر والنبي معصوم فلو سمعته انا من النبي عليه الصلاة والسلام صار يقينا لانه انا سمعته النبي بحاسة السمع والنبي معصوم مقدمتين عندي وصار هذا الخبر بالنسبة لي يقين - [00:42:51](#)

لكن بالنسبة للنبي هو ايش هو قضية يقينية وجدانية. ووحى الانبياء من هذا الجنس اذا خلق الله سبحانه وتعالى في قلب النبي والسلام هذه القرآن هذه كانت وجدانية لكن النبي عليه الصلاة والسلام تلقى القرآن بالفاظه من جبريل عليه السلام - [00:43:04](#)

واخذه بحاسة الاذن وجبريل لا يعصي الله ما امره وبالنسبة له يقين لكن يقيني خبري لكن ممكن يكون الله سبحانه وتعالى خلق للنبي الصلوة. هذه القضايا في قلبه لفظاً ومعنى ممكن. لذلك انا لو كنت صحابياً وسمعت النبي عليه الصلاة والسلام هذه قضية يقينية بالنسبة - [00:43:22](#)

لكن لما طالت الازمة لو صار عندي علم حديث ورجال نزل بعضها من من اليقين الى الظن الى غلبة الظن بسبب ماذا الاسناد واذا هذا ما يتعلق بماذا يا شيخ؟ هذا ما يتعلق بالوجدانيات. فاذا اه تكلمنا على - 00:43:41

الاوليات يحكم بها العقل من غير واسطة خارجية. الحسيات بواسطة الحس الوجدانيات بواسطة الحس الباطن وقضايا اللي التي قياساتها معها هي تشبه كثيرا الاوليات تحكم بيقينية هذه القضية لكن في الحقيقة حصل - 00:43:59

قياس داخلي في نفسه. هذا القياس الداخلي لم يشعر به لذلك هي قريبة جدا من الفطريات نكتفي بهذا القدر ونعود بعد صلاة المغرب للكلام على المجربات وباقي القضايا اليقينية بحول الله سبحانه وتعالى. سبحانك اللهم وبحمدك. اشهد ان لا اله الا انت - 00:44:16

- 00:44:31